

انفجاح "الطابور الخامس" داخل الحركة الاتحادية ...

١) .. وأخيرا انفجح أمر "المكتب السياسي" للاتحاد الاشتراكي ، ليس أمام الجماهير المغربية وحسب ، بل أمام الرأي العام الدولي بأسره : ~~فإن~~ لأن الجميع قد اكتشف الحقيقة ، واقتنع بالطبيعة التنادلية الخيانية لهذه الزمرة من ~~التخلف~~ البيروقراطيين المنتفعين .

ليس هذه أول مرة نتعرض فيها للطبيعة مولدة ، وللدور الخفية التي قاموا بها في حق الحركة الاتحادية القائمة ، ذلك أن "الاختصار الثوري" ومنذ صدور عددها الأول ، لم تتوان مرة واحدة عن تحمل مسؤولياتها في الجهر بالحقيقة ، وفلج وتلقى الاصلاحية - الخاضعة أيا كان موقفهم ، ومهما بلغت قدرتهم على الدس والتعويص والمناورة ...

ولن يفوتنا هذه المرة كذلك ، أمام نقاعة ما حدث يوم ٢٤ مارس ١٩٦٤ ، وما ترتب عنه من توضع من جهة ، ~~وتأمر~~ وتجمع من جهة ثانية ، أن تستغلل الدروس الأساسية من هذه الأحداث البالغة الخطورة ، وإتمام تأكير التقسيمات التي طرحناها منذ ~~ما~~ أزهد من سبع سنوات ، واستنتاج الآفاق المطروحة أمام النضال الثوري والمفرد في بلادنا .

هناك أحداث هامة التي ~~تسبب~~ شمع توشها في مكان ، ما هي إلا نتيجة مسلسل طويل دشنته ~~التي~~ المكتب السياسي منذ انخراطه في "الاجماع" حود الحكم ، وتنكبه للاختصار التقديري المستقر ومكتسبات سنين من النضال الاتحادي . وإذا كانت القيادة الاصلاحية المنظمة قد استعملت سابقا كل أساليب التخليط والديبلوماسية والغش والاختزال لتأخير انفجاح أمرها ، فإن هذه الأساليب لم تفلح أبدا .

الواقع الموضوعي والسياسي الذي حكم على الانتهازيين المتسلطين
بالظهور بوجههم الحقيقي: وجه الخيانة والعمالة المباشرة
للطبقة الإقطاعية-الرأسمالية السائدة، والنواظم والمؤسسات المباشرة
للمستعبد والتسويق مع جهاز القمع الذي يحميها ويستفيد منها،
على أرضية كالف موضوعي ومعلن، ~~التي يعتمد على أسس وركائز~~
~~هذا النظام وهي~~ ~~هذا النظام~~ ~~والتي يعتمد على أسس وركائز~~
تلك المستويات: بدأ بالاثبات السياسي ^{العلمي} وصولاً للتسويق العملي عبر أجهزة
القمع الرسمية والعصابات المشتركة، وصورا بطيف الخطة ~~التي~~ ~~فيها~~
وتجاه كل وضعية ~~من~~ ~~هذه~~ ~~الضعية~~ ~~أو~~ هذه العمارات باعتبارها ظاهراً
~~تحت~~ مجرد انعكاس لقناعات الإصلاحيين-المغامرين واختياراتهم الحقيقية
تقع اليوم حدانها ~~بشكل~~ للنقاش حول "نزاهتهم" المحتملة
وإمكانية خلوهم من المسطرة الديوقراطية، كما تقع كل مناضل
الحاد ~~لهم~~ ~~فيها~~ كان موقعه أمام مسؤولية الحسم
والوضوح: إما بجانب الحقنة والعملاء، وإما داخل خندق النقال
والوفاء للمبادئ والحق التقدمي الأصيل الذي يند بفلا تفهيمات
جسام.

الرجوع
إلى السطر

~~والتي تعتمد على الظلم والظلم~~
بأن أبرز النتائج التي ~~تنتج~~ ^{أنتجها} هي عاصمة الربا ~~الأخيرة~~
هي بدون شك، انفضاح "الطابور الخامس" الذي كان منذراً داخل
الحركة الوطنية والتقدمية المغربية ^{منذ} ~~أزدي~~ من ثلاثين سنة،
قدم ~~في~~ ~~خلالها~~ في شكل "زعامات" ~~مختلفة~~ متسلطة، قدمت عبر
ممارساتها الإصلاحية-المغامرة أثنى الخدمات الموضوعية للعدو والظلم،
وشكلت عاملاً إيجابياً أساسياً في مسيرة النقال ~~التي~~ ~~التي~~ التحرري
والتقدمي.. أو بالتالي ~~افتتح~~ ~~إمكانية~~ ~~استمرار~~ ~~هذا~~ ~~النقال~~ ~~على~~
أسس واضحة، كل حسب موقعه واختياره المكشوف.. وهذا فعلاً

أما التأييد الذي تاله "المكتب السياسي" من طرف أجهزة
الاعلام التابعة للحكم والاخرى الناطقة بأسم شركائه في
"الاجماع" والاصحاب المستفيعين ~~بمخططة~~ القدماء والجدد،
فانه سلبه أفعاء سلطنة على ~~البحر~~ الابعاد الوطنية
لهذه الحكمة السياسية، التي شكلت في نهاية المطاف حكمة
عسيرة لدعاة الديكتاتورية المزيفة العاجزين على تطبيق
الديكتاتورية والحفاظ على السلوك الأدنى المطلوب في العلاقة ~~والتعامل~~
وفيما بينهم ~~مع~~ أولا ومع القوى التقدمية والثورية تانيا.. كما
شكلت حكما شعبيا فاطما على إفلاس ما سمي بالسلسل
الديكتاتوري، وال"اجماع" الذي ما هو في النهاية سوى إجماع نخبة
منفعة ضد شعب بأسره.

بان فلاح "الطابور الخامس" داخل الحركة التقدمية المغربية
ولفله من صفوفها يعتبر مكسبا هاما ومساهمة أساسية في الفرز
العام الجاري على طول الساحة العربية، في اتجاه عزد كافة
الخونة والمترشحين عن صفوف الوطنيين والتوريين، كما ^{أنه} يأخذ
أبعاده التاريخية قياسا بما جره على الساحة الدولية من ~~مخاطر~~
~~وضع في السانيف~~ في إطار ما يجري على الساحة الدولية
~~من تكييف وتكييف~~ من تكييف وتكييف في التناقض
الحق النشأ في بين القوى الامبريالية والرجعية من جهة، وقوى
الثمر والتقدم من جهة ثانية.